

مبشرين نشروا الحب



شادرا



شادرا



شادرا

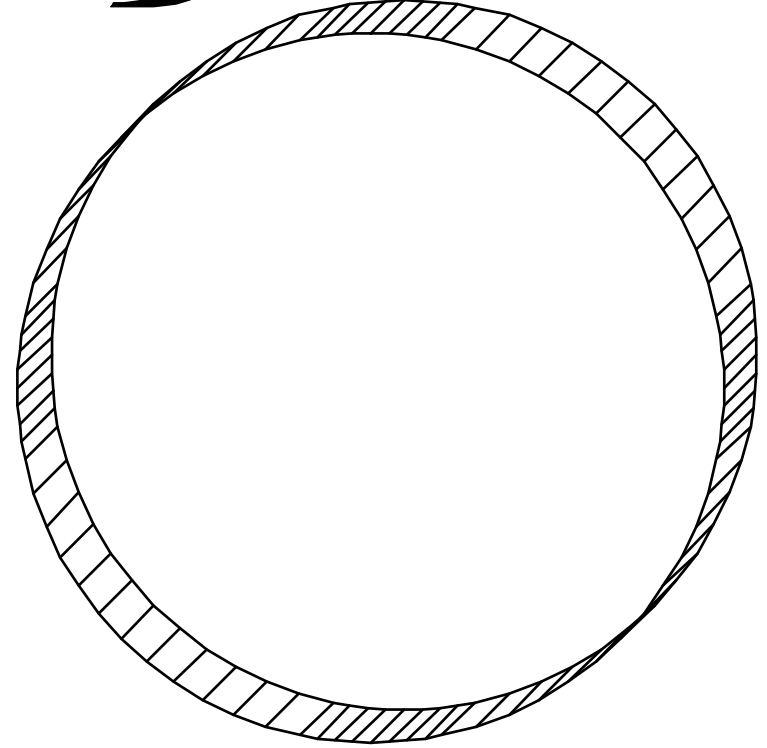


شيكو



موروتشيكو

أكتوبر



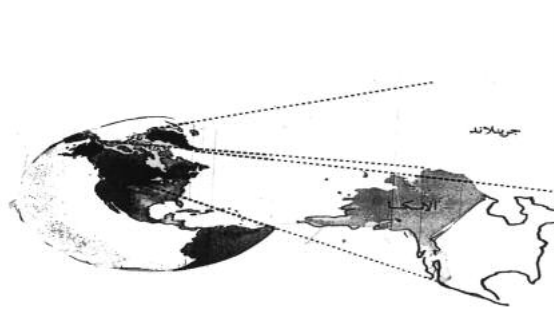
مبشرون نشروا الحب

- مكتشفون ومخترعون أضاءوا الطريق
- عظماء صنعوا التاريخ
- جبايرة هزموا اليأس.
- كيف أصلى (ندوة)

نور رغم الصعوبات

قصص مبشرين ذهبوا الى أماكن بعيدة
الكراسة وسط الثلوج :

أراضي جليدية : فى مناطق أقصى شمال القارة الأمريكية، توجد ولاية ألاسكا التابعة للولايات المتحدة، وجزر أرخبيل القطب الشمالى التابعة لكندا، وجزيرة جرينلاند التابعة للدانمارك . وهذه المنطقة جليدية كلها، يتجمد فيها البحر معظم شهور السنة . ويكون فيها فصل الصيف قصيراً جداً . ولا يوجد بها غير بعض النباتات النادرة، التى تستطيع مقاومة البرد القارس . ومعظم أراضيها خالية من السكان ، ولم يتم اكتشافها كاملة بعد . وتعيش فى أغلب أطرافها حيوانات ذات فراء، تهاجر الى الجنوب فى الفصول الباردة . وهى أيضاً بلاد شعب الإسكيمو، الذى اعتاد العيش فى الطقس البارد .



دروا



سيكة

أسماء بعض الأشخاص من قبائل وشعوب متنوعة

" اذهبوا العالم أجمع واكرزوا بالانجيل الى كل الخليقة"

" اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به .

مت ٢٨ : ١٩

من ينشر هؤلاء ؟

هناك شعوب فى أقاصى الأرض لم تسمع بكلمة الانجيل .
هذه أسماء حقيقية لبعض الأشخاص فى قبائل وبلاد نائية .

تمهيد :

أمر الرب الرسل بالتبشير فى كل مكان ونشر شعلة الحب
والايمان فى كل المسكونة لم يكن التبشير دائماً عملاً سهلاً ، ولكنه
كان دائماً عملاً شيقاً مربحاً للنفس والنفوس وإليك الآن بعض
البطولات من بعض المبشرين والخدام :

قصة مبشر : (كريستان ديفيد)

في القرن الثامن عشر ذهبت بعض الارساليات من النرويج الى سكان الاسكيمو، ولكنها انقطعت بعد فترة. وأخيراً ذهب المبشر كريستان ديفيد من كنيسة الاخوة المورافيين (من يوغسلافيا) عام ١٧١٨ ولكنه لم يجد أى أثر للإرسالية السابقة والتي إنهارت تماماً، وكانت الصعوبة البالغة فى تحويل شعب الاسكيمو الى المسيحية تنشأ من عدة أسباب:

أولاً : صعوبة المعيشة فى الجو القارص وداخل البيوت الثلجية التي يتم تدفئتها بطريقة زائفة، إذ يصعب التحكم فى الحرارة بالداخل - وذلك بالإضافة لرائحة السمك واللحم المتعفن وازدحام المساكن - مما يجعل المبشر الأوربي فى ظروف معيشية غير معتادة.
ثانياً : المعتقدات الوثنية التي يتبناها هذا الشعب ويصعب عليه الإقلاع عنها.

ثالثاً : ولعله من أهمها صعوبة اللغة المحلية مما يؤدي الى فقدان الاتصال .

وأخيراً : فإن كريستان ديفيد اعتمد على ابنه بول ونيلس اللذان بدءا إتقان اللغة المحلية، وكذلك فإنه استطاع كسب قلوب الاسكيم بأن كان يغنى ويرتل لهم.

وجد كريستان ديفيد صعوبات بسبب المشاكل مع بعض المبشرين الآخرين، وكذلك بسبب انقطاع تدعيم الملوك لهذه الخدمة، فكان يعمل بيديه، ومرت السنوات ببطئ وكانت النتائج صعبة . وأخيراً فإن المسيحية بدأت تنتشر فى بلاد الشمال الجليدى بسبب هذا الحادث :
انتشر وباء الجدري بين الاسكيمو عام ١٧٣٣ ، وكانت حزمة المبشرين هى العناية بالمرضى ودفن الموتى بلا خوف من العدوى، رغم أن الأقرباء أنفسهم كانوا يخافون من الاصابة بالمرض .
وحين وجد الاسكيمو هذا من عقيدة جديد عليهم المسيحيين آمنوا بالمسيحية رغم صعوبتها بالنسبة لهم كمفهوم نظري، وقيل عنهم: "أن الاسكيمو لم يكونوا يهتموا بنصائح المبشرين وهم فى صحة جيدة، أما على ... فقد ... للاستماع لمشورة المسيحيين



الإسكيمو : تعيش عدة قبائل من الإسكيمو فى القطب المتجمد الشمالى. وهم يرتدون بصفة دائمة ملابس من الفراء، وقد استطاعوا أن يتكيفوا مع قسوة الطقس.

بيوت الثلج : يسكن الإسكيمو بيوتاً على شكل قبة، مبنية بكتل صغيرة من الجليد، يوضع بعضها فوق بعض .

الطعام المجفف : يستغل الإسكيمو الأيام المشمسة القليلة، فى صيد أكبر كمية من السمك والفقمة . وتقوم النساء بتجفيف السمك ولحم الفقمة وتخزينه لاستعماله فى فترة البرد القارس، خلال فصل الشتاء الطويل، الذى تكثر فيه الزوابع الثلجية .



فيما يختص بخلصهم ومستقبلهم الأبدى، وهكذا انتشرت شمعة المسيحية وسط الجليد "

**نعم سوف أحافظ على شمعتي
إنه إن إنطفأت شمعتي فما الذي سيذيب الثلوج".**

"الغرباء يمتنعون" !

كان هذا هو شعار الصين ذات الستار الحديدي، حيث أن تراثها كان يمنعها من تقبل الأفكار الغربية، بل ويمنعها من الترحيب بالغرباء. كانت الصين معزولة وكأنها في كوكب آخر مما جعل المسيحية تتأخر في الدخول إليها لقرون طويلة.

ذهب الراهب الإيطالي ريكو Rici في القرن السادس عشر إلى الصين وكان من الأخوة اليسوعيين واصطحب معه ١٣ مبشراً آخرين، واضطر في البداية للعمل بالتعليم، ولكنه لم يكن يريد الذهاب إلى الصين لمجرد فتح مدارس إنما إتخذ التعلم وسيلة لجذب الشعب إليه كذلك. فقد أحضر معه من الغرب ساعات وخرائط وكتب أبهرت من رآها. ولم يكن الراهب يريد أن يعلم الصينيين عن الحضارة الغربية، ولكنه كان يريد كسبهم للمسيح.

وقد اتبع سياسة آثارت حوله بعض النقد من المسيحيين، ولكنها قربت قلوب الصينيين منه ، وهي أنه درس فلسفتهم وتشبه بعبادتهم من حلق الشعر ولبس الرداء الأصفر الخاص بالرهبان (من البوذيين) . ولكنه فضل بعد قليل أن يدرس الفلسفة الكنفوشيوسية بصفتها أفكار عقلية وحكمة سلوكية وليست ديانة منافسة أو مضاده للمسيحية. كذلك فقد ترك للصينيين من المتصرين الحرية في تكريم الجدود وعمل

تذكاراتهم لهم، فقبل عنه أنه يسمح بعبادة الأسلاف، ويخلط بين ديانات الشرق وبين المسيحية.

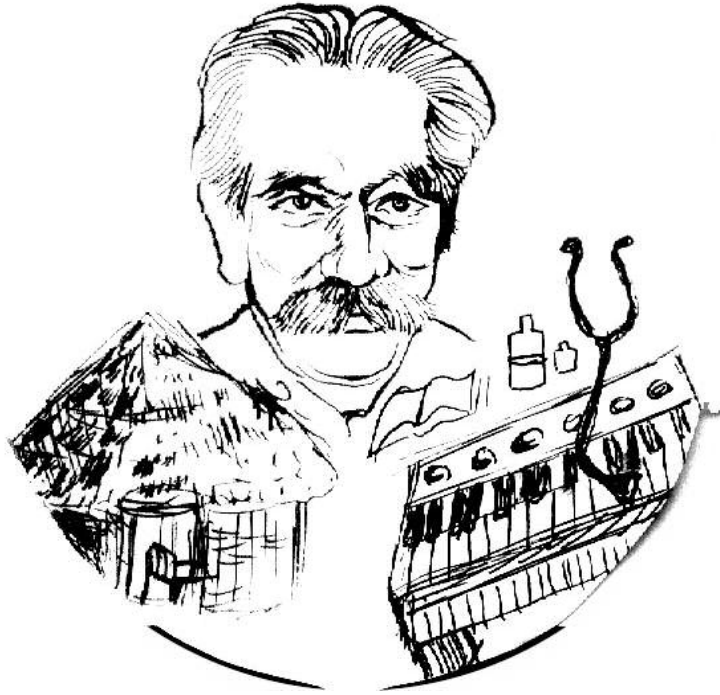
وبالفعل فإن الرهبان الرومانيكان والفرنسيسكان روما قد اعترضوا على منهجه. أما الصينيون فتركوه يبشر في بكين، وينشئ مدرسة تحت ذقن الامبراطور الصيني نفسه! فكان احترامه لتراث الشرق وحضارته سبباً في احترامهم له.

وكذلك فإنه أحضر مرة ساعة كبيرة للامبراطور، وكان الرهبان



المسيحيون يقدمون بإدارتها وصيانتها ، فحين حاول البعض طرد ريكو ومن معه خاف الإمبراطور ومنعهم من وقوف الساعة، فأبقوا على المشركين وكانت هذه الحادثة من آيات العناية الإلهية. وبعد سنوات كان عدد المسيحيين في الصين حوالي ألفين وهو رقم صغير بالنسبة لتعداد الصين ١١٠٠ مليون نسمة (ألف ومائة مليون)، ولكن هذا العدد تضاعف ١٠٠ مرة مرة بعد سنوات. ولا زالت الصين تحتاج

الى مزيد من المبشرين الذين يعرفون كيف يكسبوا النفوس لمخلصنا الصالح. رغم صعوبات الخدمة فى هذه المناطق.



"ألبرت شفائترز"

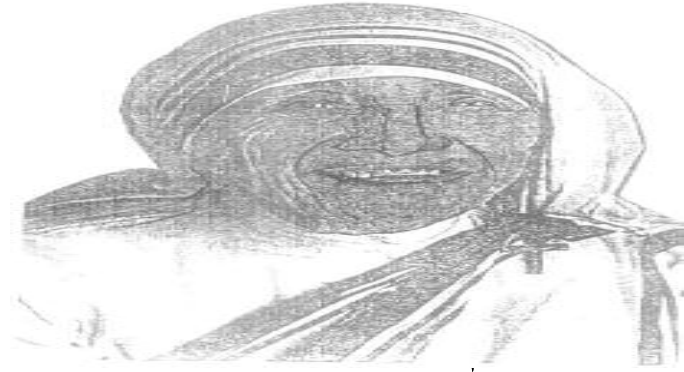
*** إن إرادة الحياة هى أساس قيام الحضارة، وإن العالم للأسف يغرق مثل قارب صغير فى نهر كبير، ولا يمكن أن يعيش الانسان من أجل تحطيم الإنسان. فالحياة حلوة مقنسة، ولا بد للإنسان أن يحيها ويحافظ عليها من خلال إحترامه ومحافظته لحياة الآخرين ، سواء كانوا بشراً أم نباتاً أم حيواناً، وفى هذا إحترام لنفسه ووجوده.

... (ألبرت شفائترز).



معبد السماء بكين

خدمة الى النفس الأخير



قديسة الفقراء

(١٩١٠ - ١٩٩٧)

ولدت الأم تريزا في ٢٧ أغسطس عام ١٩١٠ في بلدة سكوبيا يوغوسلافيا من أبوين البانيين، حرصا كل الحرص على تنشئتها في مناخ ديني . وبعد موت والدها إنضمت وهي في سن الثامنة عشرة الى دير للراهبات في إيرلندا الجنوبية لتبدأ من هناك مشوارها من أجل الخير الذي نبع من

إيمانها الشديد بالله. وفي عام ١٩٣١ بدأت التدريس في مدرسة للراهبات. لكنها بعد ١٥ سنة تركت التدريس واستأذنت من الدير وسافرت بعيداً الى مدينة كلكتا الهندية، حيث يعيش أفقر فقراء العالم، وذلك تحقيقاً لهدفها النبيل وهو الخدمة في الأحياء الفقيرة. وفي عام ١٩٤٦، وهي في طريقها لعمل تداريب الرياضة الروحية السنوية (الخلوة) شعرت بدعوة تقول: "لقد سمعت نداءً يدعوني لكي أترك كل شيء، وأتبع المسيح في الطرقات ، لخدمة أفقر الفقراء".

فطلبت إعفاءها من الوجود بالدير التي انتمت اليه، وحصلت على الإذن، ثم غادرت الدير في عالم ١٩٤٨، لتعيش كراهبة بين الفقراء، تحت طاعة أسقف كلكتا. وأنشأت مدرسة في أحد الأزقة لتعليم الأطفال . كما تعلمت بعض مبادئ الطب الأساسية عن طريق راهبات الإرسالية الطبية الأمريكية، وكانت تزور المرضى في بيوتهم لتعالجهم ، ولم يمض وقت طويل حتى إنضم طلبة سابقون من مدرسة سانت ماري، وبعض المتطوعين للعمل معها.

وفي أحد أيام عام ١٩٥٢، صادفت الأم تريزا امرأة منبوذة، تحتضر في الطريق، حيث انتشرت المجاعات والأوبئة وهجوم الفئران والنمل على جسدها. فأخذتها وأودعتها في المستشفى، حيث لم يتمكنوا من مساعدتها. ثم أخذتها الأم تريزا الى سلطان المدينة، وطلبت يد المساعدة، لتوفير مأوى لهذه السيدة، ولغيرها من المحتضرين في الطرقات.

وصحبها أحد مسئولى الصحة الى بناء يقع بجانب معبد الآلهة "كالي" الخاص بالهندوس، وكان يستخدم في السباق لإقامة الحجاج الوافدين لزيارة المعبد، ولكن لم يكن أحد يتردد عليه بعد ذلك، وعرض عليها أن تستخدم هذا المكان، ولم يمض يوم واحد، حتى إمتلأ المكان بالمرضى والمحتضرين، ويعرف الآن باسم "كاليجات". وقد توسعت الأم تريزا في عملها، بصورة كبيرة على مر السنين، لتخدم معظم أنواع الآلام التي صادفتها، موفرة المأوى للأيتام، والطعام للجوعى، والملبس للعري،

وكانت تدير أيضاً عيادات لتنظيم الأسرة، وعيادات متنقلة، وتعتنى بالآلاف من مرضى الجذام. ثم أسست رهبانية مرسلات المحبة، التي تضم أكثر من ٣٠٠٠ عضوة، منشرات في ٥٢ دولة ، في مدن مختلفة ، مثل : روما، وأديس أبابا، والبرونكس وجنكنكس وكنتاكي.

وتنفذ المرسلات النذور الرهبانية الثلاثة : الفقر، والعفة، والطاعة ولكنهن يبرزن أيضاً نذراً رابعاً، وهو خدمة أفقر الفقراء بإخلاص وحرية.

وتظهر ثمار عمل المرسلات في المناطق التي تقل فيها الأنشطة الدينية، ويرجع ذلك الى سبب بسيط، كما تقول الأم تريزا "هناك نساء يقمن بهذا العمل، ولا يزلن يبحثن عن حياة الصلاة، وخدمة الفقراء والتضحية".

إن عمل الأم تريزا جعلها من الشخصيات المشهورة على مستوى العالم، وهي تعد واحدة من أكثر النساء، التي أعجب العالم بها، وقد حصلت على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٧٩. غير أن هذه الشهرة لم تؤثر على مسلكها وطريقة حياتها المتقشفة فهي تسير حافية

فى العمل ، أو فى المدرسة، إبدأ بأى عمل. فىكون شىئاً جميلاً من أجل الله.

قد يبدو أن هناك أشياء صغيرة تؤثر عليها، أو تهددها بالإرتباك، أثناء تلك الفقرات الطويلة والمرهقة من الظهور أمام الناس، ولكنها تنشر الفرح دائماً. والفرح عنصر هام فى حياة جميع مرسلات المحبة. أنها تعيش فرح القيامة، فالفرح والسعادة هما شيئان أساسيان لعملها. وهى تدعو قائلة: **"افعل ما تفعله بقلب مسرور"**.

إن الرجل الذى يحتضر داخل إحدى المواسير الكبيرة الملقاه بجانب الشارع هو يسوع فى صورة المتألم. وتقول لأخواتها: "أينما تقابلن يسوع، إبتسمن له، فإذا لم تردن الابتسام له، إحزن من حاجياتكن وإذهبن الى بيوتكن".

تعيش الأم تريزا وأخوتها من مرسلات المحبة حياتهن بطريقة تكاد تطابق روح الانجيل. تعد حياة الأم تريزا خبرة مختلفة تماماً فى حين يفشل الكثيرون فى استيعاب رسالتها، فيستجيبون لها كأمرأة ساذجة تحاول أن تقوم بعمل المستحيل لتغيير المجتمع. ولم يستطيعوا أن يفهموا أن هذه السيدة على علاقة شخصية بالرب يسوع، وإنها

القدمين، كلما أمكن ذلك، وتنام على أرضية أحد العنابر المفتوحة مع أخوات ومبتدئات أخريات. وطعامها قليل، ولا تستخدم سوى المياه الباردة من المضخة، ولديها ثوبان فقط من القطن الأبيض، كمثيلاتها من مرسلات المحبة، وهى تقوم بغسل الملابس والأطباق الخاصة بها. يتأثر الزائرون ببساطتها، وإقتصادها فى استخدام الأشياء، فربما يشاهدونها وهى تمشط شعر بنت هندية صغيرة، أو وهى تطفئ الأنوار أثناء إقامة القداس فى الدير، وذلك فى الأوقات التى تخلو من القراءة. إن عملاً كهذا بسيط فى حد ذاته، لكنه يعرض لنا أسلوب حياة. وتفسر هى ذلك قائلة: "لا يجب أن نضيع المال، الذى نعطيه للفقير على الكهرباء التى نستهلكها، نحن نستخدم فقط ما لا غنى لنا عنه". وقد ارتبط بشهرتها جدول للسفر وإلقاء المحاضرات، فى العالم أجمع، وهى لا تجمع التبرعات من أجل مجتمعها، من خلال تلك الأنشطة، بالرغم من أنه اللذين يستضيفونها، يعلنون للجمهور عن إستعدادهم لإرسال الهبات لمساعدة مرسلات المحبة.

وتتحدث الأم تريزا ببساطة ووضوح، فنقول:

إن البشر جميعهم فى حاجة إلى تغير. فإن قبلوا الله فى حياتهم

، فهم بذلك قد تغيروا.

إن الأم تريزا تجد رسالة حبها ليسوع والجنس البشرى، فى خبرات عاشتها هى شخصياً، وقد إنتشرت رسالتها بمصاحبة بعض الجمل المألوفة فى يومنا هذا والتى يمكن ترديدها دائماً، مثل: **"نحن نفعل ذلك بالمسيح. ومع المسيح، وللمسيح"**، و **"إنه لشيء جميل من أجل الله"**، و **"إستمر على العطاء حتى تتألم"**، و **"أخدم المسيح فى صورة الفقير المتألم"**.

ومن الطبيعى أن يسألها أحد المتأثرين بعطائها: **"ماذا يمكننى أن أقدم من مساعدة؟"**. إن إجابتها لا تتغير أبداً، فى رد يعبر عن نفاذ بصيرتها: **"تجاوب بصفة شخصية، حيثما تكون"**. وتقول مشجعة: **"فقط إبدأ، خطوة .. خطوة، فلنبدأ بالبيت .. بقول كلمة طيبة لطفلك، أو لزوجك، أو زوجتك، أو بمساعدة أحد المحتاجين فى مجتمعك، سواء**



لقديسة الكارزة فيرينا القبطية

الفتاة التي علمت سويسرا النظافة
الفتاة التي خدمت في بلاد بعيدة

لى سويسرا

قمم الجليد : توجد بسويسرا بعض الجبال العالية الشهيرة فى أوربا، والتي تكتسى قممها دائما بالجليد. وهذه القمم قمة جونجفرو، التي يمكن الوصول اليها بالقطار، حيث توجد أعلى محطة لقطار فى أوربا، على ارتفاع ٣٤٥٤ متراً. لم تكن سويسرا فى القديم دولة متحضرة نظيفة مثلما هى الآن،



ولهذا فحين بشرتها فيرينا القبطية بالمسيح فقد علمتهم النظافة أيضاً. ولدت فيرينا فى قرية بالصعيد فى القرن الثالث، ونالت المعمودية وتم تنشئتها على حب ربنا يسوع المسيح على يد القديس شيرامون أسقف مدينة نيلوس. ولما صارت شابة كانت تواظب على قداسات الكنيسة والأصوام والصلاة والخدمة، وتساعد والدتها فى حياكة ملابس الكهنة والشمامسة وتطريزها. وكانت تقوم بنظافة وغسل أرضية الكنيسة، وتشعر بسعادة لخدمتها بيت الرب. وفى عهد الإمبراطور الرومانى دقلديانوس، أرسل كتيبة مصرية للدفاع عن حدود الإمبراطورية فى أوروبا بقيادة القائد موريس، الذى رافقته القديسة فيرينا الى إيطاليا لتقدم الخدمة للجنود فى المعسكرات وتعالج جراحاتهم.

استجابت لدعوته، فالناس معجبة بها ويعملها ، ويمدحونها ، لكنهم يجهلون الدافع الذى يكمن وراء ذلك وهو الحب الأعظم . يشعر بعض الذين يعرفون الأم تريزا ، والذين قضاوا معها بعض الوقت، أنها هدية لعصرنا . لعلها إحدى الشخصيات التاريخية، التي تظهر بين الحين والآخر. لتذكرنا برسالة الانجيل، وبما ينتظره الأب منا. ترد الأم تريزا على التساؤلات قائلة: "هناك كلمات كثيرة تقال، دعوهم فقط يرون ما نفعله"

توجهت الأم تريزا الى أثيوبيا لمساعدة شعبها خلال محنة المجاعة التي تعرضت لها البلاد. وزارت أو كرانيا غير عابئة بكل المخاطر التي قد تتعرض لها عقب انفجار مفاعل تشر نوبل ١٩٨٦، كما شاركت فى إنقاذ الأطفال ضحايا الغزو الإسرائيلى على بيروت عام ١٩٨٢. وبوفاتها كسبت السماء قديسة وخسرتها الأرض، لكن نظام الرهينة الذى أسسته يستمر لكل قوة الآن فى خدمة المحتضرين والمحتاجين للمساندة فى الهند وفى كل مكان.



إتهمت بإختلاس الخبز والخبز لتوزيعها على الفقراء والمرضى،
فعملوا لها كميناً وهي تحمل الخبز والخبز مما كانت تخزئه من قوتها.
أظهر ربنا يسوع المسيح برائتها بتحويل الخمر إلى ماء.
وأضت فيرينا ١١ سنة في المغارة متمسكة بحياة النقشف والصلاة
وخدمة المحتاجين رغم تدهور صحتها.

ظهرت السيدة العذراء ومعها الملائكة للقديسة فيرينا وأصطحبوا
معهم روح القديسة الى عريستها السماوى والفرح الأبدى. وإنتشر
بالمكان رائحة البخور. وكان إنتقالها عام ٣٤٤ ميلادية.
لحب شعب سويسرا لهذه القديسة أقاموا تماثيلاً كثيرة لها، وبنيت
هناك كنائس عديدة (٧٠ كنيسة) على إسم القديسة فيرينا.
والآن يطلق الكثيرون إسم القديسة فيرينا على أطفالهم وتسمى
بأسمها كثير من المكربات والراهبات. وهذا يذكرنا بأن نقفدى بها
على الدوام. ببركة صلاة القديسة الكارزة فيرينا معنا أمين

خدمة بلا إنقطاع



غضب الإمبراطور على القائد موريس لإمتناعه عن التبخير
للأوثان الرومانية. فأمر بقتل القديس موريس وجنوده، فنالوا إكليل
الشهادة، وكانت فيرينا تتابع أخبار إستشادهم وتقوى إيمان الباقين من
أفراد الكتيبة.

وبعد إستشهاد الكتيبة أقامت فيرينا فى شمال سويسرا مع بعض
العذارى مواظبة على الصلاة والكراسة بإسم السيد المسيح. وكانت
تأكل من ثمرة بيع ما تحيكة من ملابس للأهالى. وتخبرهم عن محبة
ربنا يسوع المسيح.

وإنتقلت فيرينا إلى جزيرة صغيرة فوجدت أنها مملوءة بالأفاعى،
فصلت الى الله أن يأمر هذه الأفاعى بعدم إيذاء أى انسان ، سمعت
صوت الرب يقول لها أن ترشم الصليب على الحيات فتهرب وتترك
المكان، ففعلت كأمر الرب وهربت الأفاعى.

عندما أصبحت المسيحية الديانة الرسمية أقامت فيرينا فى مسكن
بجوار الكنيسة، واهتمت بتعليم الناس الاهتمام بالصحة والنظافة
الشخصية (تمشيط الشعر والاستحمام) وعلاج المرضى، وتعليمهم
الايمان المسيحى.

وعلم الحاكم بتبشير فيرينا بالايمان بالمسيح فوضعها فى السجن،
وأثناء صلاتها ظهر لها القديس الشهيد موريس يعزيها ومعه مجموعة
من الملائكة.

أصيب الحاكم الرومان بحمى شديدة، فأرسلوا الى القديسة فيرينا
التي صلت من أجله فشفاه الرب، ولذلك أخرجها من السجن.

وأقامت فيرينا فى الكهف مع زميلاتها ، وفى أحد الأيام لم يتوفر
الطعام، صلوا الى الرب يسوع المسيح الذى يشبع الجميع ، فأرسل لهم
أربعين جوالاً من القمح بجوار الكهف، فشكرن رب السماء على
عطاياه.



الوقاية خير من العلاج



اسراف

